سنة سادسة الثلاثي الأول	دعم إنتاج كتابي	موقع 9raya.tn

الاسم واللقب:.....

الموضوع: واجهت مشكلاً ما في المدرسة، وتمكنت من تجاوزه بفضل مساعدة أحد معلميك. أنتج نصاً سردياً تروي فيه ذلك واصفاً مشاعرك تجاه معلمك.

الإنتاج:

لقد عشت في مدرستي أجمل الأوقات وأروع المواقف. فيها عرفت مذاق الصداقة وطعم المحبة. لكنني تعلقت بحب ترابي وحب معلمي... ذلك الذي علّمني وأرشدني، ولولاه ما عرفت طعم التحدي.

لم يكن عمري يتجاوز الحادية عشرة لما أقدمت على تجربة الاشتراك في نادي المسرح. لم أكن في البداية متحمساً لكن معلمي شجعني للانضمام على أمل أن أتخلّص من وطأة الخجل والتردد. لم أُخِب ظنّه. رحّبت بالفكرة دون وعي مني. لقد اتملكني شعور غامض قد يكون ممزوجا بالخوف، الحرج والحماس. وأخذت على عاتقي مأخذ الجد وأقبلت على التجربة إقبالا لا مثيل له. اختارني المعلم مع نخبة من الأصدقاء الذين وثق بموهبتهم وقدرتهم على حسن الأداء... كنا نُعدّ مسرحية للمشاركة بها في مسابقة وطنية. لم يدّخر أحد منا جهداً بل عملنا كخلية نحل تعمل في نظام وانسجام وجدّية...

اقترب موعد المسابقة فانقبض صدري وانتابتني الهواجس وعشش الخوف في قلبي ولاح لي شبح الفشل... تقلّصت رغبتي في المشاركة وبدأت أتغيّب عن حصص التدريبات متعللاً تارة بالمرض وتارة بتذّرع بكثرة الواجبات. لاحظ أصدقائي تخاذلي وتهاوني فأبدوا استيائهم منّي وصاروا يرشقونني بنظرات

مستنكرة. انتابتني كآبة على صدري وأظلمت الدنيا من حولي... لاحظ معلمي انعزالي وأخبره أقراني عن قرار انسحابي من المجموعة.

دنا مني معلمي يتأملني فترت في جسدي قشعريرة وذرفت دمعة أحر من الجمر. قال لي بصوت رقيق: أدرك جيداً أنك ستصنع التحدي وستثبت أنك مبدع وخلاّق. سيصفق لك الجمهور إعجاباً دون غيرك..... استمددت من وميض نظراته الثقة واخترقت كلماته قلبي لتشبع فيه الأمل وتجدّد العزم. وكأن عينا ساحرة قد مسّتني. وانطلقت مع أصحابي من جديد مقرّرين العزم على صنع التحدي...

جاء اليوم الموعود، وكان لابدّ من جني ثمرة جهودنا. فما أن أنهينا العرض حتى علا الهتاف واشتد التصفيق وحمي التشجيع، ودنا مني معلمي في حنوّ وابتهاج يزفّ إلينا مكافأة النجاح والفوز بتلك المسابقة. فقفزت في مكاني قفزات متتالية وصحت منتصراً، وعانقت معلمي عناقاً طويلاً يعبّر عن عميق امتناني وحبّي.